



تقرير حقوقي يوثق
قتل وإصابة مدنيين
بالقصف المدفعي العشوائي على منازل المدنيين
الحي الشمالي - مدينة الدريهمي - محافظة الحديدة
بتاريخ ٦ ديسمبر ٢٠١٨م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجمهورية اليمنية
المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق
قتل وإصابة مدنيين
بالقصف المدفعي العشوائي على منازل المدنيين
الحي الشمالي - مدينة الدريهمي - محافظة الحديدة
بتاريخ ٦ ديسمبر ٢٠١٨م

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدین حقوقيين في الوحدات التالية:

وحدة الرصد والتوثيق
وحدة التقارير
وحدة الترجمة
وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

٤.....	تفاصيل الواقعة:
0.....	شهود عيان
٦.....	نتائج الواقعة:
٦.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:
٦.....	توصيات المركز:
٧.....	ملحق رقم (١.) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين
٧.....	ملحق رقم (٢.) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين
٧.....	ملحق رقم (٣.) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

تفاصيل الواقعة:

قصفت قوات التحالف السعودي منازل المدنيين بالحي الشمالي لمدينة الدريهمي - محافظة الحديدة بعدة قذائف مدفعية بشكل عشوائي عند الساعة ١١:٣٠ قبل ظهيرة يوم الخميس الموافق ٦ ديسمبر ٢٠١٨م أصابت قذيفة منزل المواطن/ عمر درويش يمانى الكائن بالحي أسفرت عن تدمير غرفة الطهي بالمنزل ومقتل (٣) أشخاص من أسرته امرأتين وطفلة/ نعمة عمر درويش يمانى ٢٥ عاماً، هيام عمر درويش يمانى ١٦ عاماً، وأمها/ علياء ابراهيم الضحوي تبلغ من العمر ٤٥ عاماً، كما جرح شخصين آخرين من الأسرة امرأة مسنة تدعى/ برهومة درويش يمانى ٦٠ عاماً، وطفلتها/ فاطمة عمر يمانى ١٥ عاماً، تم نقلهن من قبل ذويهن الناجين إلى عيادة صحية تقدم إسعافات أولية.

كما اغتالت قذيفة مدفعية أخرى أطلقت علي الحي براءة الطفل/ محمد قاسم عامر ٣ سنوات، وفي وقت مبكر من صباح يوم الخميس شن طيران التحالف السعودي غارة جوية على مدينة الدريهمي أسفرت عن إصابة المواطن عبدالله جابر أمين ٦٠ عاماً، بترت الغارة أحد ساقيه.

مدينة الدريهمي هي مدينة ساحلية تقع على الطريق الساحلي الدولي بمحاذاة البحر الأحمر بمحافظة الحديدة يبلغ عدد سكانها ما يقارب (٤٤٧٤٤) مدنياً وفقاً لإحصائية أصدرها المركز الوطني للمعلومات نشرها عام ٢٠١٧م ، كان يعتمد أرباب أسر سكان المدينة في توفير متطلبات العيش والحياة بالعمل في اصطياد الأسماك والزراعة ورعي الماشية وبعد شروع السعودية وتحالفها في عدوانها وحصارها على اليمن وبالأخص على الحديدة تقلصت تلك الأعمال الرئيسية كسبل للعيش لسكان المدينة حتى أصبح الغالبية من سكان الدريهمي تحت خط الفقر ويكابدون أوضاع بائسة.

منذ بداية يونيو من العام الحالي ٢٠١٨م شهدت مدينة الدريهمي الساحلية وضواحيها الأهلة بالسكان المدنيين هجوماً عسكرياً همجياً من مختلف القوات البرية والبحرية والجوية بما فيها الغارات الجوية من قبل تحالف العدوان السعودي منذ شروعه في العدوان والحصار على اليمن في ٢٦ مارس من عام ٢٠١٥م، خلف الهجوم ومجازر بشرية ومآسي تفوق وصفها بحق السكان المدنيين ودمار هائل نال مختلف الأعيان المدنية الخاصة والعامة وقصف كل أسرة حاولت النزوح من منازلهم بالمدينة إلى مدينة الحديدة أو مناطق أخرى بالمحافظة بحثاً عن الأمن والاستقرار وتشديد الحصار ومنع التحالف السعودي أي امدادات للغذاء أو الدواء والسماح لقوافل المساعدات والإغاثة الإنسانية للعديد من المنظمات الإنسانية والإغاثية على المستوى المحلي أو الدولي وحتى تلك المنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة بالدخول



لإغاثة المنكوبين من سكان مدينة الدريهمي المحاصرين وإسعاف المرضى والجرحى الذين سقطوا جراء الأعمال الحربية العدائية للتحالف السعودي، بعض الجرحى نزلوا حتى الموت.

شهود عيان

علي صغير حودان، يبلغ من العمر ٥٠ عاماً، شاهد وقريب من أسرة عمر درويش المنكوبة قابلناه قال لنا:

قصف التحالف السعودي قذائف مدفعية عشوائية على منازل المدنيين بالحي الشمالي بمدينة الدريهمي وقعت قذيفة مدفعية على منزل عمي/ عمر درويش يمانى هدمت غرفة الطبخ فوق رؤوس عدة نساء من أسرته كن يقمن بإعداد طعام الغداء مما أسفرت عن رحيل (٣) أشخاص امرأتين وطفلة وجرح امرأة وطفلة أخرى أما بقية الأسرة فقد نجوا، تفاقمت المأساة أكثر بعدم وجود طرق أو ممرات آمنة لنقل وإسعاف المصابات إلى مشافي مدينة الحديدية التي تبعد عن مدينه الدريهمي مسافة ٢٠ كيلو متر فتحالف العدوان السعودي فرض حصاراً خانقاً على سكان الدريهمي ويقصف كل شيء.

محمد عبدالله هلجه، العمر ٣٨ عاماً، من سكان الحي الشمالي بمدينة الدريهمي قال لنا:

تعرضت منازل المدنيين بالحي لقصف مدفعي عشوائي من قبل قوات التحالف السعودي إحداها أوقعت (٣) مدنيين قتلى وجرح (٢) آخرين جميعهم نساء وأطفال من أسرة عمر درويش يمانى جراء سقوط قذيفة على منزله، إضافة إلى قذيفة مدفعية أخرى وغارة جوية شنها طيران تحالف العدوان السعودي على الحي ما أدى إلى مقتل طفل في ربيعته الثالث من العمر وإصابة رجل كهل بترت الغارة أحد قدميه، لم يستطع أحد إسعافه ونقله إلى المشفى بمدينة الحديدية مازالت عشرات الأسر عالقة حتى اللحظة في منازلها بمدينة الدريهمي.

يمنع التحالف السعودي منذ شهر يونيو ٢٠١٨م دخول الغذاء أو الدواء إلى سكان الحي وأحياء مدينة الدريهمي المنكوبين ومن حاول منهم الفرار أو النزوح استهدفته الطائرات الحربية وهم في طريقهم نحو النزوح كما حدث للعديد من العائلات المدنية التي حاولت النجاة بأطفالها والنزوح بحثاً عن الأمن والاستقرار.



نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:

الإجمالي				القتلى
4		2	2	
3	1	1	1	الجرحي

المنشآت المدنية:

	تدمير
1	

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن حي مأهولاً بالسكان المدنيين بمدينة الدريهمي ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاء.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.



ملحق رقم (٠.١)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	نعيمة عمر درويش يماني	أنثى	٢٥	قتيلة	الدريهمي	الحديدة	الحي الشمالي	٦ ديسمبر ٢٠١٨
٢	هيام عمر درويش يماني	طفلة	١٦	قتيلة	الدريهمي	الحديدة	الحي الشمالي	٦ ديسمبر ٢٠١٨
٣	عليه يحيى ابراهيم الضحوي	أنثى	٤٥	قتيلة	الدريهمي	الحديدة	الحي الشمالي	٦ ديسمبر ٢٠١٨
٤	محمد قاسم عامر	طفل	٣	قتيل	الدريهمي	الحديدة	الحي الشمالي	٦ ديسمبر ٢٠١٨

ملحق رقم (٠.٢)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	برهومة درويش يماني	أنثى	٦٠	جريحة	الدريهمي	الحديدة	الحي الشمالي	٦ ديسمبر ٢٠١٨
٢	فاطمة عمر درويش يماني	طفلة	١٥	جريحة	الدريهمي	الحديدة	الحي الشمالي	٦ ديسمبر ٢٠١٨
٣	عبدالله جابر أمين	ذكر	٦٠	جريح	الدريهمي	الحديدة	الحي الشمالي	٦ ديسمبر ٢٠١٨

ملحق رقم (٠.٣)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر	المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	عمر درويش يماني	منزل	تدمير	الدريهمي	الحديدة	الحي الشمالي	٦ ديسمبر ٢٠١٨

صادر عن/ المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء

